

استراتيجيات التحول الرقمي

كألية لتطوير التجارة الدولية بالجزائر

Digital transformation strategies

As a mechanism for developing international trade in Algeria

ط. د. تالي نور الهدى¹، أ. د. بلعابد فايزة²

¹ جامعة طاهري محمد بشار

² جامعة طاهري محمد بشار

تاريخ النشر: .../.../.....

تاريخ قبول النشر: .../.../.....

تاريخ الإستلام: .../.../.....

ملخص:

في عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي السريع، أصبحت استراتيجيات التحول الرقمي ضرورة ملحة لجميع البلدان، بما في ذلك الجزائر. حيث تهدف الدراسة للتعريف بأهمية التحول الرقمي، وأهم الاستراتيجيات التي اعتمدها الجزائر من أجل بناء البنية التحتية الرقمية.

وخلصت هذه الدراسة أن التحول الرقمي من أهم الإجراءات التي يجب على الجزائر اتباعها من أجل المساهمة في النهوض بالاقتصاد الرقمي

الكلمات مفتاحية: تحول رقمي، استراتيجيات، رقمنة، اقتصاد رقمي.

Abstract:

In an era characterized by rapid technological advancement, digital transformation strategies have become an urgent necessity for all countries, including Algeria. This study aims to highlight the importance of digital transformation and the key strategies adopted by Algeria to build a digital infrastructure.

The study concludes that digital transformation is one of the most essential measures that Algeria must pursue to contribute to the advancement of the digital economy.

Keywords: keywords1; digital transformation; strategies ; digitization ; the digital economy,

* المؤلف المرسل: تالي نور الهدى

1. مقدمة:

في ظل هذه التطورات التكنولوجية الهائلة أصبحت الرقمنة أحد الحتميات على كل القطاعات في جميع الدول وأصبح التحول الرقمي ضرورة للتعيش والعصرنة، وعليه فالجزائر من الدول التي تتجه نحو بناء بنية تحتية رقمية. إشكالية الدراسة: وباء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية: ما هي أهم الاستراتيجيات المتبعة للتحول الرقمي في الجزائر؟

وأما الفرضية التي تبني عليها الدراسة:

اعتمدت الجزائر على استراتيجية رقمنة القطاعات الإدارية لبناء البنية التحتية الرقمية. أهمية الدراسة: تكمن الأهمية البالغة لهذه الدراسة في أنها تعالج موضوع مهم جدا في هذا العصر وأصبح ضرورة مفروضة لتحرك المجتمعات نحو التقدم.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لجملة من الأهداف أهمها:

إعطاء لمحة عامة عن التحول الرقمي.

تسليط الضوء على الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الجزائر نحو التحول الرقمي.

التأكيد على ضرورة بناء البنية التحتية الرقمية في الجزائر.

منهج الدراسة: وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي من خلال وصف مختلف الاستراتيجيات التي تعكس تطور البنية التحتية الرقمية في الجزائر.

تقسيمات الدراسة:

المحور الأول: التأصيل النظري.

المحور الثاني: واقع البنية التحتية الرقمية في الجزائر.

2. التأصيل النظري للتحول الرقمي:

1.2 مفهوم التحول الرقمي:

1.1.2 تعريف التحول الرقمي:

يُعتبر التحول الرقمي في عصرنا الحالي واحداً من أهم الاتجاهات في الصناعة وقطاع الخدمات، حيث أصبح جزءاً أساسياً من سمات الحياة العصرية. يشمل التحول الرقمي برنامجاً شاملاً يمس جميع جوانب المؤسسة، بما في ذلك أسلوب عملها الداخلي، بالإضافة إلى كيفية تقديم خدماتها للجمهور المستهدف بشكل أسهل وأسرع.

يعني التحول الرقمي أيضاً استخدام التكنولوجيا لدعم عملية التغيير الجذري في عمليات المؤسسة. وبالتالي، فإن التحول الرقمي لا يقتصر فقط على استخدام أدوات تكنولوجية، بل يتطلب أيضاً التزاماً بالتفكير حول كيفية تحسين الآليات والعمليات الإدارية، وتطوير مهارات الأفراد، وطرق تطبيق هذه المهارات بشكل فعال. (بدر بن عبد الله ، 2016)

2.1.2 منافع التحول الرقمي:

التحول الرقمي يساعد المؤسسات والشركات والأفراد على:

- تقليل وتوفير الجهد والطاقة.
- تخفيض التكاليف.
- فتح مجال الابداع من خلال طرق وكيفيات تقديم الخدمات التي يتم تقديمها مقارنة بالطرق التقليدية.
- تسهيل عملية إشراف ومراقبة المسؤولين لسير العمل.
- مساعدة الشركات التجارية في توسع وكسب شريحة أكبر من العملاء.
- تحسين الكفاءة التشغيلية وتنظيمها.
- الاستجابة لمتطلبات العملاء والمواطنين. (وهبة و قارة ، 2022، صفحة 2_3)

3.1.2 متطلبات التحول الرقمي :

إن عملية التحول الرقمي يجب أن تتضمن ثلاث متطلبات رئيسية: (شعلان ، 2016، صفحة 49) أولاً: تحديد استراتيجية مناسبة للتحول الرقمي.

ثانياً: معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة، ودرجة أهمية وفاعلية كل منها.

ثالثاً: توفير التدريب المناسب لجميع المعنيين، لبيان الكيفية المثلى للتحول، وضمان السير على النهج المناسب ضمن خطوات فعالة.

2.2 الاقتصاد المعرفي هو البنية التحتية للتحول الرقمي

1.2.2 تعريف الاقتصاد المعرفي:

عرف مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والمعرفة المجتمع بأنه المجتمع الذي يستطيع فيه كل فرد استحداث المعلومات والمعارف، والنفاز إليها، واستخدامها، وتقاسمها. وهذا يمكن الأفراد والمنتجات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وتحسين نوعية حياتهم. أما الاقتصاد المعرفي، فيُعرف بأنه دمج للتكنولوجيا الحديثة في عناصر الإنتاج، مما يسهل إنتاج السلع وتبادل الخدمات بشكل أبسط وأسرع. كما يُعتبر الاقتصاد المعرفي نشاطاً اقتصادياً يهدف إلى تكوين وتبادل المعرفة.

وقد عرّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الاقتصاد المعرفي بأنه الاقتصاد القائم على المعرفة المتميزة، المستندة إلى إنتاج واستخدام وتوزيع المعارف والمعلومات، والاستثمارات ذات التقنية العالية، والصناعات ذات التقنية الحديثة، وتحقيق مكاسب في الإنتاجية المرتبطة بها. (دبيش، بو قدوم، و بو قدوم، 2023، صفحة 04)

2.2.2 ركائز الاقتصاد المعرفي:

يعتمد الاقتصاد المبني على المعرفة على عدد من الركائز، أهمها: (الأسرج، 2017، صفحة 3_4)

- **الابتكار:** يُعتبر نظامًا فعالاً من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات، التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها، وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- **التعليم:** يُعتبر أساسًا للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية. يتعين على الحكومات توفير اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على دمج التكنولوجيات الحديثة في العمل. كما تنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى المهارات الإبداعية، في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
- **البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تُساعد في نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- **حوافز قائمة على أسس اقتصادية قوية:** يجب أن توفر كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو. تشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسرًا، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات التكنولوجيا، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3.2.2 أهمية التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي:

يتجه الاقتصاد العالمي نحو اقتصاد يعتمد على المعرفة أكثر من أي وقت مضى. في الماضي، كان يُعتبر العمل ورأس المال عوامل أساسية للإنتاج، أما اليوم، فإن المعرفة وتقنية المعلومات أصبحت تشكل مصادر رئيسية لزيادة الثروة. التكنولوجيا تلعب دورًا محوريًا في تحسين الإنتاجية، وتوفير فرص العمل، وتنويع الاقتصاد. رغم ذلك، لا يعني التحول إلى اقتصاد المعرفة إلغاء الاقتصاد التقليدي، بل يظل استغلال الموارد الطبيعية مهمًا، لكن الأهم هو استخدام الأفكار المبتكرة لزيادة الفائدة الاقتصادية.

المعرفة تعد محركًا رئيسيًا للنمو وخلق الوظائف، كما أظهرت دراسات تأثير شركات مثل مايكروسوفت على الاقتصاد المحلي. ومع ذلك، استيراد المعرفة الجاهزة لا يعني نقلًا حقيقيًا للتكنولوجيا، بل هو حل مؤقت يحتاج إلى تحديث مستمر للحفاظ على القدرة التنافسية. (أحمد، 2017، صفحة 4)

3.2 المرتكزات وسبل مواجهة التحديات الاستراتيجية للتحول الرقمي :

1.3.2 المرتكزات الإستراتيجية للتحول الرقمي:

تعتبر تقنيات التحول الرقمي نتاجًا لتطور مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تتماشى مع العصر الرقمي. كما أشار Hunage إلى الانتشار السريع للتقنيات الجديدة مثل إنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات الآلية، التي أسهمت في انتشار التحول الرقمي. وبما أن تحسين كفاءة مؤسسات الخدمات يعد من الأهداف الرئيسية، أصبح التحول الرقمي من العوامل الأساسية لرفع مكانة المؤسسات. يساهم التحول الرقمي في تعزيز بناء المؤسسات وتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين، مما يحسن جودة هذه الخدمات.

تشمل التقنيات الرقمية الأساسية في هذا المجال ما يلي: (Huang , 2017, p. 1_4)

- **إنترنت الأشياء**: يساهم في تحسين جمع البيانات وتحليلها من خلال إرسال واستقبال البيانات بكفاءة أعلى.
- **الذكاء الاصطناعي**: أنظمة وأجهزة تحاكي الذكاء البشري وتحسن استنادًا إلى المعلومات التي تجمعها.
- **الروبوتات الآلية**: تعمل على توسيع القوة العاملة الرقمية عبر إنشاء إنسان آلي يؤثر في البرمجيات والتطبيقات.
- **الحوسبة السحابية**: توفر مرونة أكبر وكفاءة أعلى بتكلفة أقل مقارنة بالحلول التقليدية.
- **تقنية الجيل الخامس**: تعزز تجربة المستخدم من خلال توفير تطبيقات جديدة ومنتورة.
- **البيانات الضخمة**: البيانات هي الركيزة الأساسية لعملية التحول الرقمي. لقد أوضح "سيربان" Serban في دراسته فكرة تعامل الشركات والمؤسسات في وقتنا الحاضر مع كميات كبيرة من البيانات، ليس فقط من أجل اتخاذ قرارات مهمة، بل لكي يتم التعامل بشكل صحيح مع هذه البيانات. كما يرى أن الشركات تحتاج إلى معرفة كيفية إدارة البيانات الضخمة لصالحها، ولمواجهة التحديات التي تواجه المؤسسات. لم يعد يُنظر إلى الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية على أنه يعطي ميزة تنافسية للمؤسسة فحسب، بل يعتبر معيارًا ينبغي الاعتماد عليه لنجاح المؤسسة في التعامل مع ضخامة بياناتها.
- **الأمن السيبراني**: مصطلح جاء من الكلمة اللاتينية "سايبير (Cyber)" والتي تعني فضاء المعلومات. وبالتالي، فإنه يعني الأمن المرتبط بشبكات الإنترنت وكذلك بشبكة الاتصال. فهو مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال، واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم المعلومات، وتعزيز حماية سرية وخصوصية البيانات الشخصية، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني.

يمكن القول إن الأمن السيبراني يتضمن حماية المعلومات والأجهزة الرئيسية للمؤسسات من التهديدات والهجمات السيبرانية، خاصة وأن هناك تزايدًا في عدد الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى المعلومات. ويهدف الأمن السيبراني بشكل أساسي إلى المحافظة على البيانات للأفراد والمؤسسات وحمايتها من الاختراق غير المشروع. وبالتالي، يتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئة تقنية تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة وفعالية. (شوتري و بونيهي، 2023، صفحة 411)

3.3.2 سبل مواجهة التحديات الاستراتيجية للتحول الرقمي:

تنفيذ استراتيجية ناجحة للتحول الرقمي ليس مستحيلًا، وإنما يتطلب استراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار كل تحدٍ وسبل مواجهته علميًا وتنفيذه واقعيًا. تتمثل السبل الاستراتيجية لمواجهة التحديات المتعلقة بالتحول الرقمي فيما يلي:

● جودة خدمات الإنترنت وشبكات الاتصالات الرقمية:

إن تحسين جودة خدمات الإنترنت وزيادة فعاليتها وكفاءة شبكات الاتصالات وفق المعايير الدولية تعد من أهم سبل مواجهة تحديات التحول الرقمي استراتيجيًا، خاصة وأن جميع عمليات التحول الرقمي وتعاملاتها تعتمد بشكل أساسي عليها.

● تعزيز الثقافة الرقمية باستمرار في المجتمع:

من سبل مواجهة تحديات التحول الرقمي استراتيجيًا تعزيز الثقافة الرقمية بين أفراد المجتمع باستمرار من خلال فرض التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية وجعله أحد المواد الدراسية فيها، والعمل على محو الأمية الرقمية، وتشجيع استخدام الرقمنة وتفتيت مقاومتها. إن هذا التحول نحو مجتمع المعرفة الرقمية يزيد من الثقافة الرقمية لأفراد المجتمع ويدفعهم لاستخدام التقنيات الرقمية، مما يقلل من مخاوفهم ويسهم في نجاح التحول الرقمي في المنظمات.

● تطوير المهارات الرقمية للموظفين:

لمواجهة التحديات الاستراتيجية للتحول الرقمي ومعالجتها استراتيجيًا، ينبغي تطوير مهارات الموظفين الرقمية من خلال إشراكهم في برامج تدريبية وورش عمل وحلقات نقاشية متخصصة ومنسجمة مع التقنيات الرقمية المستخدمة في منظماتهم، والمسؤولين عن استخدامها في تقديم الخدمات الرقمية للعملاء.

● توفير منظومة متكاملة للبنية التحتية الرقمية:

إن توفير مثل هذه المنظومة يعد من أهم سبل مواجهة تحديات التحول الرقمي استراتيجيًا، لأنها تشمل المكونات والمعدات والبرمجيات وأنظمة تشغيل قواعد البيانات والمنصات وغيرها، التي يمكن من خلالها تنفيذ التحول

الرقمي. وبالتأكيد، كلما تميزت هذه البنى التحتية بالجودة العالية والحدثة المتطورة، كلما انعكس ذلك على كفاءة هذا التحول ونجاحه. (تباني ، صخري ، و عقون ، 2022/2021، صفحة 34_35)

● **تصميم نماذج أعمال مرنة:**

لتجاوز تحديات التحول الرقمي، يجب تطوير نماذج أعمال رقمية مرنة تتكيف مع التغيرات التقنية المستمرة واحتياجات العملاء. يشمل ذلك استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة التشغيلية الذاتية لدعم التحول الرقمي.

● **تخصيص التمويل الكافي:**

زيادة التمويل المخصص للتحول الرقمي يساعد في توفير المتطلبات اللازمة للتعامل مع التغيرات التقنية، مما يضمن استدامة النجاح الرقمي.

● **حماية أمن المعلومات:**

من التحديات الكبرى في التحول الرقمي هو تأمين البيانات. يجب تطوير حلول حماية فعالة لضمان سرية وخصوصية المعلومات، مما يعزز ثقة المنظمات في الرقمنة.

● **إدارة البيانات الضخمة:**

يجب أن تمتلك المنظمات قدرات قوية لإدارة البيانات الضخمة، بما يتيح جمع وتحليل البيانات بفعالية لدعم التنافسية وخلق قيمة للعملاء.

● **تحديث التشريعات:**

من المهم تحديث القوانين والتشريعات الخاصة بالتحول الرقمي لحماية المستفيدين وضمان خصوصيتهم وتنظيم الرقمنة بشكل فعال.

● **تعزيز الثقة الرقمية:**

بناء الثقة الرقمية في المجتمع يساهم في تسهيل التحول الرقمي، ويشمل ذلك تعزيز الثقافة الرقمية وتشجيع الأفراد على تبني التقنيات الحديثة ودعم المواهب الرقمية. (جار الله، مثنى ، و سعد، 2021، صفحة 295_296).

واقع البنية التحتية الرقمية في الجزائر:

1.3 لمحة عن البنية التحتية للتحول الرقمي في الجزائر:

تسعى الجزائر لخلق بنية تحتية رقمية، حيث تمتلك مفاتيح النجاح التي تساعد على تحقيق هذه الغاية. ومن بين هذه المفاتيح نذكر:

- الإرادة السياسية الواضحة، المعبر عنها جلياً مراراً وتكراراً من قبل السلطات العليا في البلاد.
- الترسانة القانونية القوية، المواكبة للعصر، المتوفرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- المنشآت القاعدية للمواصلات السلوكية واللاسلكية، والتي تُوسّع وتُعصرن باستمرار.
 - الموارد البشرية الشابة المؤهلة، والمتعطشة للتكنولوجيات الحديثة.
 - توفر الموارد المالية المخصصة لتطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مثل صندوق تملك الاستعمال وتطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وإعادة هيكلة طيف الذبذبات اللاسلكية الكهربائية.
 - التعاون الدولي في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال القائم على مبدأ الربح للطرفين.
- وبشكل عام، هذه بعض المزايا ونقاط القوة التي تعول عليها الجزائر للنهوض بقطاع المواصلات السلوكية واللاسلكية، والنجاح في مشروع التحول الرقمي. (خطاب السيد الأمين العام ، 2021)

2.3 أهم التحولات الرقمية في الجزائر

أولاً: رقمنة الإدارة الجبائية

تعتبر رقمنة القطاع الجبائي من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق التحول الرقمي، مما يساهم بدوره في رقمنة الاقتصاد الجزائري.

أ. تعريف الرقمنة الجبائية:

لا يوجد تعريف موحد للرقمنة الجبائية، حيث تعدد التعريفات المتعلقة بها. ولكن يمكن تعريفها بأنها استخدام الإدارة الجبائية لتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أداء مهامها ومسؤولياتها. يهدف ذلك إلى تبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة من جهة، وتحسين الخدمات المقدمة من الإدارة الجبائية من جهة أخرى. كما يمكن تعريف الرقمنة الجبائية على أنها العملية التي تهدف إلى تنسيق ودمج الموارد المادية والمالية والبشرية، بهدف تحويل البيانات الجبائية من مدخلات إلى مخرجات ضمن نظام المعلومات الجبائي، لتحقيق الأهداف المرجوة. (قناص و زين ، 2021، صفحة 18)

ب. مراحل رقمنة الإدارة الجبائية:

مرت رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر بعدة مراحل، تتمثل فيما يلي:

- إنشاء موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب: نظراً للتوسع في استخدام وسائل الاتصال والرقمنة، تم إنشاء موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب باللغتين الفرنسية والعربية. يهدف الموقع إلى تقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة، بما في ذلك القوانين الجبائية والقوانين المالية والمعلومات الجبائية المختلفة.
- رقمنة إجراءات التقييم الجبائي: أصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على رقم التعريف الجبائي إلكترونياً عبر الإنترنت. يكفي أن يدخل المكلف بياناته الشخصية على الموقع الإلكتروني للحصول

على رقم التعريف الجبائي الخاص به. كما يمكنه التحقق من صحة رقم التعريف الجبائي، وما إذا كان هذا الرقم قيد النشاط أو موقوفاً.

تسمح هذه البوابة للمكلفين بالضريبة بما يلي:

- تتبع معالجة طلباتهم المتعلقة بالترقيم الجبائي.
- إصدار شهادة التقييم الجبائي.
- المصادقة على رقم التعريف الجبائي.
- إدخال استفسارات متعلقة بالترقيم الجبائي.
- **التصريح الإلكتروني للضرائب والرسوم**: يتم ذلك من خلال البوابتين الإلكترونيين "جبائتك" و"مساهمتكم". يخضع النظام القانوني لهاتين البوابتين لأحكام المواد 370 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، و68 من قانون المالية لسنة 2017، و47 من قانون المالية لسنة 2019 المعدلة والمتممة، و65 من قانون المالية لسنة 2020 المعدلة والمتممة. تهدف كل من البوابتين إلى تحقيق ما يلي:

- تبسيط الإجراءات وتجريدها من الطابع المادي بهدف تحسين جودة الخدمة.
- توسيع الوعاء الجبائي.
- تحسين العلاقات بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة.
- تسهيل وتبسيط الوفاء بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة.

البوابة الإلكترونية "جبائتك": يعد إنشاء هذه البوابة خطوة هامة وقفزة نوعية بالنسبة للإدارة الجبائية، تهدف إلى تعزيز القاعدة التكنولوجية، وترقية الخدمات عن بُعد، وتحسين ظروف المؤسسات، وتعزيز التحضر الجبائي.

البوابة الإلكترونية "مساهمتكم": هي فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة المسجلين، والخاضعين للهيئات الجبائية غير المجهزة بالنظام المعلوماتي "جبائتك"، حيث سيسمح لهم بالتصريح ودفع ضرائبهم ورسومهم عبر الإنترنت.

(عوان و سعيداني ، 2024 ، صفحة 169_170)

ثانياً: رقمنة المؤسسات التعليمية:

أ. تعريف رقمنة العملية التعليمية:

يقصد بها كل ما يُستخدم في إلقاء وتلقي الدروس من تقنيات المعلومات والاتصالات بهدف معالجة وتخزين واسترجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، باستخدام جميع الوسائل الحديثة مثل الحاسوب وبرمجياته، الكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، البريد الإلكتروني، التخاطب الكتابي، التخاطب الصوتي، المؤثرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية، والفيديو التفاعلي. (ميهوبي ، 2021 ، صفحة 166)

ب. إنعكاسات الرقمنة على العملية التعليمية:

بالنسبة للأستاذ:

- تنمية وتطوير القدرة التحليلية: يُساهم في تعزيز القدرة التحليلية للأستاذ وتزويده بكل المستجدات في مجاله من خلال توفير بيئة للتعلم الذاتي.
- تحقيق الجودة المنشودة: يساهم في تحقيق الجودة المطلوبة في العملية التعليمية.
- الاقتصاد في الجهد والوقت: يساعد على توفير الجهد والوقت والقضاء على أشكال الهدر أثناء العملية التعليمية.
- تسهيل توفير الدروس: يسهل عملية نشر الدروس عبر البوابة الإلكترونية، مما يضمن توفرها للطلاب.
- تعزيز التفاعل المتبادل: يُسهل التفاعل بين الإدارة والطلاب في أداء مختلف الوظائف.

بالنسبة للطالب:

- توفير بيئة رقمية تعليمية: تُساعد في تحسين جودة التحصيل العلمي.
- الاستفادة من بيئة محفزة للبحث: توفر بيئة تعليمية تشجع على البحث والاستكشاف.
- ضمان التواصل المستمر: تضمن التواصل الدائم بين الطالب والأستاذ.
- تطوير المهارات الرقمية: تُعزز مهارات الطالب في استخدام الوسائل الإلكترونية والرقمية، مما يضمن معرفته بكل المستجدات.
- تشجيع التعلم الجماعي: تُساعد في التوجه نحو التعلم التعاوني، مما يرفع مستوى الفهم.
- سهولة الاطلاع على البرامج: تُتيح للطلاب الاطلاع على جميع برامج الإدارة والمقررات المعمول بها.

بالنسبة للإدارة:

- الانتقال إلى الإدارة الرقمية: يُحول الإدارة من الأساليب التقليدية إلى الرقمية باستخدام أحدث أساليب التسيير.
- التسجيلات الرقمية: يُسهل عملية تسجيل الطلاب بشكل رقمي.
- إدراج الملفات الرقمية: يُدرج ملفات رقمية لكل من الطلاب والأساتذة، ويعرض المداولات ونتائج الامتحانات بشكل رقمي.
- ترتيب وتوجيه الطلاب: يُساعد في ترتيب وتوجيه الطلاب والأساتذة وفق برامج رقمية، ويُقيم تظاهرات علمية ومسابقات، ويُسهل كافة الخدمات بشكل رقمي.
- تسهيل التواصل والتفاعل: يُسهل عملية التواصل والتفاعل مع مختلف الفاعلين لأداء مهامهم ومواكبة المستجدات.

- حفظ الملفات وإنشاء قواعد البيانات: يسمح بحفظ الملفات وإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات، مما يعزز دورها الإيجابي في تحقيق جودة العملية التعليمية. (بو رزق و بو عنيني، 2023، صفحة 29)

4. الخاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معرفة أهمية التحول الرقمي وأهم ركائزه، وكذلك بعض الاستراتيجيات التي قامت بها الجزائر في مجال الرقمنة.

خلصت الدراسة لعدة نتائج:

التحول الرقمي أصبح ضرورة ملحة من أجل النهوض بالاقتصاد من خلال مواكبة العصر وكذلك محاربة الفساد مما يزيد من فعالية الإدارة في الجزائر.

بدء اهتمام السلطات الجزائرية بالتحول الرقمي من خلال رقمنة الإدارات والتعليم.

للرقمنة أهمية في تحسين أداء الحكومات وزيادة رفاهية الأشخاص والمجتمعات.

يوجد تحسن في البنية التحتية للرقمنة في الجزائر مقارنة بالسنوات الماضية مما ينعكس على تصنيفها

ضمن المؤشرات العربية والعالمية.

ومن أهم التوصيات:

نجاح الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي مرتبط بتطور البنى التحتية السلكية واللاسلكية.

السعي لإيجاد سبل أخرى فعالة في الاستثمار في هذا المجال من أجل تطويره.

وضع بيئة قانونية تخص استراتيجيات التحول الرقمي في الجزائر.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

ابراهيم دهشان أحمد. (2017). اقتصاديات المعرفة وجه التنمية الاقتصادية الحديثة. القاهرة: جامعو الزقازيق .

أحمد ديبش ، مروة بو قدوم ، و مريم بو قدوم . (2023). اقتصاد المعرفة هو البنية الأساسية للاقتصاد الرقمي

في الجزائر. التمحوور حول الاقتصاد الرقمي في الجزائر والعالم بعد جائحة كورونا التحديات والعراقيل

(صفحة 07). جامعة لونيبي علي البليدة 2.

اسماعيل ميهوبي . (2021). التجديد البيداغوجي الدائم والمستمر في المدرسة الجزائرية كآلية لتجويد العملية

التعليمية في عصر الرقمنة. مجلة الابراهيمية للآداب والعلوم الانسانية، 2، صفحة 166.

السيد الأمين العام . (16 ديسمبر ، 2021). آفاق التحول الرقمي في الجزائر . (الاجتماع الافتراضي لمديري

برامج الحكومة الالكترونية العرب التاسع، المحاور)

أمال وهبة ، و ابتسام قارة . (أفريل، 2022). التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات. مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 01، صفحة 2_3.

حسين عبد المطلب الأسرح . (2017). اقتصاد المعرفة الفرص والمخاطر للاقتصاد العربي. مصر .
حمو جار الله، زهراء مثنى ، و ياسين سعد. (2021). مدى مساهمة التحديات الاستراتيجية للتحول الرقمي في صعوبة رقمنة الخدمات المالية وسبل مواجهتها استراتيجيا: دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي القطاع المصرفي العام في نينوى. مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، 17(56)، صفحة 295_296.

خطاب السيد الامين العام . (ديسمبر ، 2021). آفاق التحول الرقمي في الجزائر . الاجتماعى الافتراضى لمديري برامج الحكومة الالكترونية العرب التاسع .

شيماء تبناني ، الهام صخري ، و شيماء عقون . (2022/2021). استراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسات الخدمانية دراسة ميدانية بمديرية بريد الجزائر **Algerie Poste** ولاية قالمة. مذكرة ماستر، 34_35. تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

صالح بدر بن عبد الله . (2016). مهارات القرن الحادي عشر التعلم للحياة في زمننا . الرياض : جامعة الملك سعود .

عبد الإله شوتري ، و مريم بونيهي . (2023). دور الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في الجزائر رؤية 2030. مجلة معارف، المجلد 18 (العدد1)، صفحة 410.

عز الدين عوان ، و محمد السعيد سعيداني . (2024). رقمنة الادارة الجبائية كآلية لتفعيل التحقيق الجبائي وتشخيص الخطر الجبائي مركز الضرائب بالجلفة نموذجاً. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 10 (العدد 1)، صفحة 169_170.

علي قناص، و يوسف زين . (2021). التصريحات الجبائية الالكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصنة الإدارة الجبائية. مجلة المقرني للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 05 (العدد 02)، صفحة 18.

محمد لمين بو رزق ، و سميحة بو عيني . (2023). واقع رقمنة المؤسسات التعليمية بعد أزمة كورونا دراسة ميدانية مديرية التربية بشار. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 14 (العدد1)، صفحة 29.

محمد علي حسن شعلان . (2016). حوكمة التحول الرقمي في الرؤية السعودية 2030 . مجلة المهندس ، صفحة 49.

المراجع باللغة الأجنبية:

Huang , J. (2017). building intelligence in digital transformation.
journal of inintegrated design and process science, V 21 (N 4),
p. 1_4.